

عالم يتنفس فيه الجميع دون ضيق

يعاني مئات الملايين من البشر من أمراض تنفسية مزمنة. وفي الوقت الحالي يبلغ عدد المصابين بالربو 300 مليون نسمة. ويبلغ عدد المصابين بمرض الرئة الانسدادي المزمن والذين تتراوح حالتهم بين المتوسطة والشديدة 80 مليون نسمة. بينما يعاني ملايين آخرون من البشر من الإصابة الخفيفة بهذا المرض ومن التهاب الأنف الأرجي وغير ذلك من الأمراض التنفسية المزمنة التي كثيراً ما لا يتم تشخيصها. وتشير تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى أنه في عام 2005 توفي نحو أربعة ملايين شخص من جراء الإصابة بأمراض تنفسية مزمنة. وسوف تزيد الإصابة بنسبة مذهلة مقدارها 30% في السنوات العشر القادمة ما لم تُتخذ إجراءات عاجلة في هذا الصدد. وقد أنشئ التحالف العالمي لمكافحة الأمراض التنفسية المزمنة بهدف المساعدة على دحر هذا الوباء العالمي.

في عام 2005 توفي 4 ملايين شخص من جراء الإصابة بأمراض نفسية مزمنة

ما هي الأمراض النفسية المزمنة؟

الأمراض النفسية المزمنة هي أمراض مزمنة تصيب المسالك التنفسية وغيرها من أجزاء الرئة. ومن أشيع هذه الأمراض الربو ومرض الرئة الانسدادي المزمن والأرجية التنفسية والأمراض الرئوية المهنية وفرط ضغط الدم الرئوي. وأهم عوامل اختطار الأمراض النفسية المزمنة التي يمكن الوقاية منها ما يلي:

« تدخين التبغ

« تلوث الهواء الداخلي

« تلوث الهواء الخارجي

« المستأرجات

« التعرض لمخاطر مهنية من قبيل الغبار والمواد الكيميائية،

ما هو التحالف العالمي لمكافحة الأمراض النفسية المزمنة؟

التحالف العالمي لمكافحة الأمراض النفسية المزمنة هو جزء من العمل العالمي الذي تضطلع به منظمة الصحة العالمية من أجل الوقاية من الأمراض المزمنة ومكافحتها. وهو خالف طوعي يضم منظمات ومؤسسات ووكالات وطنية ودولية تعمل على تحقيق مرمى مشترك هو تحسين صحة الرئة في العالم، وقد تم تدشين التحالف في 28 آذار/ مارس 2006 في بيجين بجمهورية الصين الشعبية. ويتمثل الغرض الرئيسي للتحالف في الأخذ بنهج شامل لمكافحة الأمراض النفسية المزمنة، وينطوي ذلك على الأمور التالية:

« وضع طريقة موحدة للحصول على المعطيات الملائمة الخاصة بعوامل اختطار الأمراض النفسية المزمنة

« تشجيع البلدان على تنفيذ سياسات تعزيز الصحة وسياسات الوقاية من الأمراض النفسية المزمنة

« إصدار توصيات باستراتيجيات بسيطة للتدبير العلاجي للأمراض النفسية المزمنة.

ويعمل التحالف أيضاً على الترويج لاتباع نهج متكامل يستفيد من أوجه التآزر بين الأمراض النفسية المزمنة وسائر الأمراض المزمنة والتحالف. من خلال رؤيته، أي "عالم يتنفس فيه الجميع دون ضيق"، يركز تحديداً على احتياجات البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل والمجموعات السكانية السريعة التأثر، ويعزز المبادرات الخاصة ببلدان محددة والمصممة بحيث تلائم الاحتياجات المحلية.

ماذا يقدم التحالف العالمي؟

يوفر التحالف شبكة يمكن من خلالها للأطراف المتعاونة أن تجمع مواطن قوتها ومعرفتها لكي تحقق نتائج لا يستطيع أي من الشركاء بلوغها وحده. ويعمل التحالف كذلك على تحسين التنسيق بين البرامج الحكومية وغير الحكومية القائمة. الأمر الذي يتفادى الأزدواجية في الجهود وإهدار الموارد. وفي هذا الإطار ينصب تركيز التحالف على المجالات التالية:

تشخيص الأمراض النفسية المزمنة

سيوصي التحالف بوسائل بسيطة ومتاحة ومعقولة التكلفة لتشخيص الأمراض النفسية المزمنة وسيروج لهذه الوسائل: وسيوفر التدريب المستند إلى البيئات مهنيي الرعاية الصحية بشأن التشخيص السليم لهذه الاعتلالات.

مكافحة الأمراض النفسية المزمنة وإتاحة

الحصول على الأدوية

سيعمل التحالف على تحسين مكافحة الأمراض النفسية المزمنة والأجيات ذات الصلة بها. وذلك من خلال وضع نهج بسيطة ومعقولة التكلفة وإجارتها وتيسير تنفيذها؛ وسيوفر التدريب للمهنيين الصحيين على نحو يناسب احتياجات كل بلد وأولوياته ونظمه الخاصة بالرعاية الصحية وموارده.

ربو الأطفال

سيضع التحالف خطة بسيطة ودقيقة للتعليم الخاص بالربو لتحسين مهارات تحديد الربو وتدبيره العلاجي في مرحلة الطفولة. وستوجه هذه الخطة إلى المرضى ومقدمي خدمات الرعاية وكذلك إلى جميع العاملين في مجال الرعاية الصحية.

ترصد الأمراض النفسية المزمنة وعوامل اختطارها

سيستحدث التحالف عملية موحدة لجمع المعطيات عن عوامل اختطار الأمراض النفسية المزمنة وعبء المرض والإجهات السائدة ونوعية الرعاية ومعقولية تكلفتها. وكذلك العبء الاقتصادي الذي تفرضه على الأسر والبلدان سواء بسواء. وستدعم المعطيات الموحدة إعداد تقديرات قابلة للمقارنة في البلدان. وستساعد واضعي السياسات على تحديد أولويات الإجراءات وتقدير أثر تدخلاتهم.

الدعوة إلى العمل

بغية التصدي بفعالية لوباء الأمراض النفسية المزمنة العالمي لابد من جعلها أولوية من أولويات الصحة العمومية في البلدان كافة. وسيعمل التحالف على زيادة الوعي وتقوية الالتزام من أجل العمل على نطاق مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة، بمن فيهم الحكومات ووسائل الإعلام وعامة الناس ومهنيي الرعاية الصحية (من فيهم من يعملون في المدارس وأماكن العمل) والأفراد المتأثرين.

تعزيز الصحة والوقاية

سيسدي التحالف المشورة بشأن تنفيذ السياسات الرامية إلى الحد من التعرض لدخان التبغ وتلوث الهواء الداخلي والخارجي والأخطار المهنية وسائر عوامل الاختطار المتعلقة بالأمراض النفسية المزمنة.

كيف يمكن أن تشاركوا؟

يرحب التحالف بالأطراف المتعاونة الجديدة. وللإطلاع على المزيد من المعلومات عن أنشطة التحالف وكيفية مشاركتكم يرجى الاتصال بنا أو زيارة موقعنا على الإنترنت.

www.who.int/gard



التحالف العالمي لمكافحة الأمراض النفسية المزمنة
الدكتور نيكولاي خالتاييف
إدارة الأمراض المزمنة وتعزيز الصحة

منظمة الصحة العالمية

20 Avenue Appia
CH-1211 Geneva 27 - Switzerland
Tel: +41 22 791 3473
Fax: +41 22 791 4769
gard@who.int

رئيس التحالف العالمي لمكافحة الأمراض النفسية المزمنة:
الأستاذ جان بوسكيه (رئيس مبادرة التهاب الأنف الأرجي وتأثيره
على الربو)